

٥) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة التأصيلية الثالثة) المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق في هذا هذه الدورة المباركة التأصيلية الثالثة في كتاب تيسير العزيز الحميد وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله الشيخ سليمان قال - 00:00:00

المصنف رحمه الله ولهما من حديث عتبان فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:20

قال الشيخ العلامة سليمان وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في شرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمه الله ولهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار - 00:00:40

لمن قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال الشيخ قوله ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحهما. وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه الشيخان كما قال المصنف. وعتبان بكسر المهملة بعد بعدها مثنى بعدها مثناة فوقية. المثنى - 00:00:50

المثنى المقصود به يعني ذو النقطتين المثنى يعني ذو النقطتين. فاذا قال فوقية يعني من اعلى السطر واذا قال تحتيا يعني من اسفل من اسفل السطر ويسمى الياء. نعم قال بعدها مثناة فوقية ثم واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن العجلان ابن العجلان الانصاري من بني - 00:01:10

عيسى ابن عوف صحابي شهير مات في خلافة معاوية. قوله موحدة اللي هي النقطة الواحدة يعني النقاط اما مثنى نقطتين فوق او تحت واما موحدة الباء او فوق لكلمة فاء او مثلثة وهي التاء - 00:01:37

ولا رابع لها. اذا الحروف المنقطة اما موحدة فوقانية وتحتانية واما مثناه فوقانية او تحتانية واما مثلثة فوقانية فقط. نعم قوله فان الله حرم على النار الحديث اعلم انه قد وردت احاديث ظاهرها انه من اتى بالشهادتين حرم على النار كهذا الحديث. وحديث انس رضي الله - 00:01:57

عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:23

الا حرمه الله على النار. قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اخرجه. ولمسلم عن عبادة مرفوعا من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار وورد الحديث فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة - 00:02:33

وليس فيها انه يحرم على النار. منها حديث عبادة الذي تقدم قبل هذا. وحديث ابي هريرة انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه في غزوة تبوك الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد بهما غير شك فيهما - 00:02:53

ماذا يحجب؟ فيحجب عن الجنة. رواه مسلم. وحديث ابي ذر في الصحيحين مرفوعا. ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك

الا دخل الجنة الحديث يعني هنا تعارض احاديث تبين ان من قال لا اله الا الله حرم على النار - [00:03:13](#)

واحاديث تبين ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وليس فيه ذكر التحريم على النار فهل بينهما تعارض؟ هذا هو الاستشكال الذي

اورده الامام رحمه الله وهو قد اورد ذلك بناء على ما استشكله بعض - [00:03:30](#)

فالجواب نعم. قال واحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الاسلام وغيره. ان هذه الاحاديث انما هي فيمن قالها ومات عليها. كما جاءت اذا هو قالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه غير غير شك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد جذاب الروح الى الله جملة. فمن

شهد - [00:03:46](#)

ان لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. لان الاخلاص هو ان جذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحة. فاذا

مات على تلك الحال نال ذلك - [00:04:06](#)

فانه قد تواترت الاحاديث بانه يخرج من النار يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ومائز مخردة وما يؤذي مضرة وتواترت بان كثيرا مما يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها. وتواترت من الله حرم على النار

ان تأكل اثر السجود - [00:04:16](#)

من ابن ادم فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله وتواترت بانهم يحرم على النار من قال لا اله الا الله ومن شهد ان لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله لكنها لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقيل واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص. ولا اليقين - [00:04:36](#)

ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه ان يفتن عنها عند الموت. في حال بينه وبينها واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او ولم يخالط ولم

يخالط الايمان بشاشة قلبه. وغالب من وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث - [00:04:56](#)

الناس يقولون شيئا فقلته وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. وهم اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا انا على امة

وانا على اثارهم مقتدون. وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث. فانه اذا قالها باخلاص - [00:05:16](#)

ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون يوجب ان يكون الله احب اليه من

كل شيء. فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله ولا كراهية لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم من النار - [00:05:36](#)

وان كانت له ذنوب قبل ذلك فان هذا الايمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذه المحبة وهذا اليقين لا لا يتركون له ذنبا الا محي عنه

وكما كما يمحو كما يمحي الليل بالنهار كما يمحي الليل او كما يمحي الليل بالنهار. نعم. كما يمحي - [00:05:57](#)

الليل بالنهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر فهذا غير مصر على ذنب اصلا فيغفر له ويحرم على النار وان

قالها على وجه من خلص به من الشرك الاكبر دون الاصغر. ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات.

فيرد فيرجح بها - [00:06:17](#)

ميزان الحسنات كما في حديث البطاقة فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه. وهذا بخلاف من رجحت سيئاته

على حسناته من رجحت سيئاته على حسناته ومات مصرا على ذلك فانه يستوجب النار وان قال لا اله الا الله وخلص بها من الشرك

الاكبر لكنه لم يمت - [00:06:37](#)

على ذلك بل اتي بعد ذلك بسيئات رجحت وجهت نعم راجح بل اتي بعد ذلك بسيئاته رجحت على حسنة توحيده فانه في حال قولها

كان مخلصا لكنه اتي بذنوب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص فاضعفته. وقويت نار الذنوب حتى احرقت ذلك. بخلاف المخلص

المستيقن فان حسنات - [00:06:57](#)

لا تكون الا راجعة على سيئاته. ولا يكون مصرا على سيئاته. فان مات على ذلك دخل الجنة. وانما يخاف وانما يخاف على المخلص ان

يأتي بسيئات راجحة فيضعف ايمانه فيضعف ايمانه فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات ويخشى عليه - [00:07:21](#)

الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك. فيرجح الى

جانب بالسيئات بين السيئات تضعف الايمان واليقين. فيضعف بذلك قول لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب. فيصير المتكلم -

[00:07:41](#)

الهادي او النائم او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق ذوق طعم ولا حلاوة. فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين بل يأتون بعد بعدها بسيئات تنقص ذلك صدقا لغنى بل يقولونها من غير من غير يقين وصدق ويموتون على ذلك ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول - [00:08:01](#)

واذا كثرت الذنوب وثقل على اللسان قولها وقسى القلب عن قولها. وكره العمل الصالح وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر واطمأن الى الباطل واستحلى واستحلى الرأفة ومخالطة اهل الغفلة وكره مخالطة اهل الحق. فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه - [00:08:21](#) ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتبني ولكن ما وقر في القلوب وصدفته الاعمال. فمن قال خيرا عمل خيرا قبل منه. ومن قال شرا وعمل شرا لم يقبل منه. وقال بكر بن عبدالله المزني ما سبقهم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء - [00:08:41](#)

وقر في قلبه. فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وسيئات. وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن ذنوبه اضعاف اضعاف ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة ومات مصرا على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين - [00:09:01](#)

وصدق تام فانه لا يموت مصرا على الذنوب ان اما ان يكون مصرا على سيئة اصلا او يكون توحيد المتضمن وصدقه يقينه رجح حسناته. والذين يدخلون النار ممن يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين. اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات - [00:09:21](#)

او يرجحان السيئات او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم. ثم ضعف لذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويقين تام لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات. بل ترجح بل ترجح سيئاتهم على حسناتهم - [00:09:41](#)

انتهى ملخصها وقد ذكر معناه غيره وقد ذكر معناه غيره كابن القيم وابن رجب والقاضي عياض وغيرهم. يعني كان لولا بالمصنف ان قول وقد نقل معناه عن المنذر والقاضي عياض لانهما متقدمان على شيخ الاسلام ابن تيمية. وذكر معناه ابن القيم - [00:10:01](#) وابن رجب وهما متأخران عن شيخ الاسلام وتلميذان من تلامذته. اما المنذر والقاضي عياض فهما متقدمان. وخلاصة هذا الكلام بارك الله فيكم ان الاحاديث التي تدل على حرم على النار - [00:10:21](#)

الاحاديث التي تدل على حرم على النار هي على احد محفليه حرم على النار التأييد او حرم على النار ابتداء فحرم على النار التأييد يحمل على من نقص يقينه وصدقه ونقص عمله - [00:10:39](#)

مقصود حرم على النار يعني التأييد والدخول الابدي واذا قلنا حرم على النار ابتداء فالمقصود من كمل يقينه وصدقه وكمل عمله واحاديث وجبت له الجنة ايضا يحمل على نفس المعنيين - [00:10:59](#)

وجبت له الجنة ابتداء اذا كمل يقينه وصدقه وعمله او وجبت له الجنة امتهان اذا نقص يقينه وصدقه او عمله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحاصله ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة. ونجاة من النار ومقتضي لذلك. ولكن المقتضي لا يعمل - [00:11:20](#)

له الا بالستر لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه. فقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط بشروطه او لوجود مانع لهذا قيل للحسن ان ناس يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة. وقال وهو - [00:11:44](#)

لمن سأله اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم ويدل على ذلك ان الله رتب دخول الجنة على الايمان والاعمال الصالحة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال - [00:12:04](#)

يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وفي المسند عن

عن من الخصاصية انه قال عن بشير ابن الخصاصية انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فاشتراط علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:12:24](#)

وان اقيم الصلاة وان اوتي الزكاة وان احج حجة الاسلام. وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتين فوالله ما الجهاد والصدقة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة. فيما تدخل الجنة اذا قلت يا رسول الله - [00:12:44](#)

ابايعك عليهن كلهن. ففي الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلاة والحج والصيام. والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس. وفي تحريم النار على اهل التوحيد وفيه تحريم النار على اهل التوحيد - [00:13:04](#)

كامل وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اما ان يعني الايمان الذي لا ينفع بمجرد النطق بغير اعتقاد فهذا بالاجماع الايمان الذي فيه النطق من غير اعتقاد لا ينفع - [00:13:24](#)

هذا مثل المستشرقين اربعة وعشرين ساعة يقولون لا اله الا الله ويكتبون لا اله الا الله في كتبهم ومؤلفاتهم لكن في اعتقادهم ان هذا معنى غير صحيح فنطقهم هذا لا ينفع مثل المنافقين - [00:13:44](#)

وبالعكس من اعتقاد وامكنه النطق ولم ينطق لا ينفعه ايضا فالمسألة صحيحة طردا وعكسا فلا انتفاع بالنطق بدون اعتقاد ولا انتفاع بالاعتقاد بدون النطق مع القدرة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا - [00:13:58](#)

موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله وفي كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. قال الشيخ ابو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري - [00:14:27](#)

الخرجي صحابي جليل وابوه ايضا كذلك استصدر ابو سعيد باحد ثم شهد ما بعدها مات بالمدينة سنة ثلاث او اربع او وخمس وستين وقيل اربع وسبعين. قوله اذكرك هو بالرفع. اذكر بالرفع اذكر نعم مو اذكر - [00:14:47](#)

اذكر الرفع. نعم. قوله اذكرك هو بالرفع. خبر خبر مبتدأ محذوف. اي انا اذكرك وقيل بل هو صفة وادعوك معطوف اي اثني عليك واحمدك به. وادعوك ان يتوسلوا به اليك اذا دعوتك. قوله قال قل يا موسى لا اله الا الله فيه ان الذاكر بها - [00:15:07](#)
يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة. يعني هنا قوله بل هو صفة يعني المقصود صفة لشئنا علمني شيئا اذكرك على النصب - [00:15:27](#)

واذا قلنا انها صفة فيصير بالنصب على انها صفة لشئنا نعم لكن الاول هو المشهور نعم قوله قال قل يا موسى لا اله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كل كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة ولا يقول ايضا هو كما يقول - [00:15:43](#)

جهالهم فاذا ارادوا الدعاة قالوا يا هو فان ذلك بدعة وضلالة. وقد صنف جهالهم في المسألتين وصنف العربي كتابا سماه كتاب الهو يعني الجهال المتصوفة يقولون الله الله الله طيب غلاة جهالهم يقولون هو هو غلاة الغلاة يقولون ها ما يقولون هو هو يقولون هو هو هو - [00:16:05](#)

ها انتم ما سمعتم هذا ها؟ الحمد لله ان الله حفظ اسماعكم عن مثل هذا. نعم هذا وسمعناه وفي بيوت الله عز وجل امر محزن مبكي رقص في بيت الله - [00:16:31](#)

ورب الكعبة رقص في بيت الله رأيت طبل في بيت الله طبل في بيت الله ومزمار في بيت الله ويزعمون انهم يتقربون الى الله بهذا الذي يسموه ذكرا او وجدا او ذوقا - [00:16:50](#)

وهم يرقصون ويتمايلون ويطلبون ويزمرون سبحانه سبحان من طمس على البصائر نعم احسن الله اليكم قوله كل عبادك يقولون هذا هكذا ثبت بخط المصنف يقولون بالجمع مراعاة لمعنى كل. والذي في الاصول يقول بالافراد مراعاة - [00:17:11](#)

دون معناها لكن قد روى الامام احمد مر معنا في كلمة كل انه يجوز الامران معا يجوز مراعاة معناه فانت تقول كلهم يقولون فانت تقول كل عبادك يقولون كل الناس يقولون يجوز - [00:17:31](#)

ويجوز مراعاة اللفظ كل الناس يقول ومراعاة اللفظ احيانا اولى من مراعاة المعنى. واحيانا مراعاة المعنى اولى من مراعاة اللفظ. وانما فهذا بحسب السياق البلاغي. نعم قال لكن قد روى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو هذا الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف اطول منه. وفي سنن النسائية والحاكم وشرح السنة بعد قوله شرح السنة - [00:17:53](#) الامام البغوي رحمه الله تعالى. نعم. قال وشرح السنة بعد قوله كل عبادك يقولون هذا انما اريد شيئا انما اريد شيئا تخصه به اي بذلك شيء من بين عموم عبادك فان من فان من طبع الانسان الا يفرح فرحا شديدا الا بشيء يختص به دون غيره. كما اذا كانت - [00:18:21](#)

له جوهرة ليست موجودة عند غيره. مع ان من رحمة الله وسنته المطردة انما اشتدت اليه الحاجة والضرورة كان اكثر وجودا بر والملح والماء من سنن الله عز وجل الكونية والشرعية - [00:18:41](#) ان ما يحتاج الناس اليه كثيرا يجعله الله هاهنا سبيلا مسبلا كثيرا الناس يحتاجون الهواء الحمد لله انه مو بفلوس يحتاجون الماء ما هو بفلوس يحتاجونه كل ما احتاج الناس الى شيء اكثر كلما كان اكثر هذا من حكمة الله وهكذا في العبادات - [00:18:59](#) كلما كان الناس محتاجين الى شيء اكثر في عباداتهم كان اشهر واعرف نعم قال كابر والملح والماء ونحو ذلك دون الياقوت واللؤلؤ. ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله ما لا نهاية في الضرورة فوجه - [00:19:20](#) كانت اكثر الاذكار وجودا كانت اكثر الاذكار وجودا. وايسرها حصولا واعظمها معنى. واشهرها لفظا. ها. اضيفوها لي بعد كانت اكثر الاذكار وجودا وايسرها حصولا واعظمها معنى واشهرها لفظا حتى اليهود يعلمون هذا المعنى. نعم. قال والعوام والجهال يعدلون عنها من الاسماء الغريبة والدعوات المبتدعة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة كالحزاب - [00:19:39](#) والاوراد التي ابتدعتها جهلة المتصوفة. يعني يأتون باشيء من عند انفسهم فيسمون ورد كذا ورد كذا وورد كذا مثل ما عند التيجانية يسمونها صلاة اه صلاة الفاتح لما اغلق ورد من عند انفسهم الفاظ جابها التيجاني يقول افضل من قراءة قل هو الله احد ستة الاف مرة - [00:20:08](#)

امر غريب وعجيب كيف يتركون ما شرعه الله الى ما اخترعه فلان وفلان ما لنا جواب الا ان نقول سبحان من يطمس على البصائر بس نعم قوله عامرهن غيري هو بالنصب عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمال غير الله والارضين السبع ومن فيهن وضعوا في - [00:20:35](#) كتلميذان ولا اله الا الله في كفة الاخرى مالت بهن لا اله الا الله. وعامرة بالنصب عطف على السماوات. لان السماوات بان فالمعنى لو ان السماوات لو ان عامرهن لاحظوا هذا معنى بالعطف على الناس - [00:20:58](#) ويجوز بالرفع عطفا على المحل ولكن دائما دائما الاعراب الظاهري اولى فانت تقول لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري. عطف على محل السماوات. محل السماوات الرافع نعم احسن الله اليكم وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوح عليه السلام قال لابنه عند موته امرك بلا اله الا الله فان السماوات - [00:21:18](#) سبعة والارضين سبعة لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كنا حلقة مبهمة قصمتهن لا اله - [00:21:46](#)

الا الله وفيه دليل على ان الله تعالى فوق السماوات. اذا نوح عليه السلام وموسى عليه السلام ونبينا عليه الصلاة كلهم يقولون عن ربهم تبارك وتعالى ان لا اله الا الله لو وضعت في كفة - [00:21:56](#) السبع ولرضين وعامرهن غير الله وضعت في كفة لو ان الاراضين السبع والسماوات السبع وعامروهن غير الله وضعت في كفة مالت بهن لا اله الا الله هذا دليل على فضل هذه الكلمة العظيمة وفيه دلالة على ان اصولها العقائد وان العقائد - [00:22:16](#) مبناها واحدة عند الانبياء جميعا. نعم. قوله في كفة بكسب قوله في كفة بكسر الكاف وتشديد الفاء من كفة الميزان. قال بعضهم تطلق

على كل مستدير. الكفة بكسر الكاف دائما وتشديد الفة كفة - [00:22:41](#)

المقصود بالكفة هنا يعني كفة الميزان اللي هو واحد شقي الميزان احد جهتي الميزان او ما يوضع وفيه الموزون او ما يوضع فيه الوزن او ما يوضع فيه الموزون. هذه تسمى كفة - [00:22:58](#)

نعم قوله مالت بهن لا اله الا الله اي رجحت عليهن. واذا وذلك لما اشتملت عليه من توحيد الله الذي هو افضل الاعمال واساس الملة ورأس الدين. فمن قالها باخلاص - [00:23:17](#)

ويقين وعملي بمقتضاها ولوازمها واستقام على ذلك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا وابشروا بالجنة التي كنتم - [00:23:28](#)

توعدون نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. قال والحديث يدل على ان لا اله الا الله افضل الذكر - [00:23:48](#)

كما في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - [00:24:08](#)

وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي رواه احمد والترمذي. لم يأتي في فضل ذكر مثل ما جاء في فضل لا اله الا الله فافضل الذاكر على الاطلاق لا اله الا الله وافضل كلمة على الاطلاق لا اله الا الله. نعم - [00:24:18](#)

قال وعندهم ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقال انتكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب. فيقال الك عذر او حسنة؟ فيهاب رجل؟ فيقول لا. فيقال بلى. ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك - [00:24:37](#)

فيخرج له فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول يا ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت - [00:24:57](#)

البطاقة رواه الترمذي وحسنه وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال الذهبي في تلخيصه صحيح. الله اكبر هذا حديث عظيم ايها الاخوة يدل على فضل لا اله الا الله اذا قاله العبد بصدق واخلاص. نعم - [00:25:17](#)

قال ابن القيم فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. فتكون صورة العمل واحدة وبينها وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض. قال تأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعة وتسعون سجلا. كل سجل منها مد البصر فتثقل البطاقة وتطيش - [00:25:36](#)

فلا يعذب ومعلوم ان كل موحد له هذه البطاقة. وكثير منهم يدخل النار بذنوبه. هنا يأتي السؤال اذا كان كل موحد عنده هذه بطاقة وكثير من عصاتهم يدخلون النار هنا كثير منهم اي من العصاة - [00:25:56](#)

يدخلون النار وليس المقصود من المسلمين كثير من العصاة يدخلون النار طيب هنا السؤال فاين بطاقتهم لا اله الا الله؟ ليش؟ هذا الرجل صاحب التسعة وتسعين سجن ها انتفعت انتفع بالبطاقة - [00:26:14](#)

اخرين لم ينتفعوا بالبطاقة هذا يمكن ان نتصوره فقط تصور تقريبي كل انسان منا الان جالس هنا معه بطاقة البنك معه بطاقة البنك بعضنا يكون في رصيده في هذه البطاقة - [00:26:29](#)

من اليقين والاخلاص ما ليس للاخرين. في الدنيا بعضنا في رصيده في بطاقته من الاموال ما ليس عند الاخرين اذا هذا الذي ثقلت بطاقته عنده يقين واخلاص ولو كان عنده من الذنوب ما عنده - [00:26:56](#)

والاخرين الذين عندهم ذنوب وعندهم ما عنده هذه الامور فهناك فرق اذا بين بطاقة وبطاقة وبين صاحب بطاقة وصاحب بطاقة هناك في بطاقة التميز في بطاقة فضلية في بطاقة ذهبية في بطاقة ماسية في بطاقة عادية - [00:27:16](#)

وهناك يا اصحاب التمايز واصحاب السبق واصحاب كذا واصحاب كذا هناك الناس العاديين والله جل وعلا يعلم ما في القلوب ويعلم اصحاب القلوب. نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى

تهدي الى العرش ما اجتنبت الكبائر رواه الترمذي - 00:27:38

واحسنه ونسائييه والحاكم وضال على شرط مسلم. قوله رواه ابن حبان والحاكم بن حبان اسمه محمد بن حبان بكسر المهملة وتجسيد
موحدة ابن احمد ابن كذلك ابن معاذ ابو حاتم التميمي البستي الحافظ. صاحب التصانيف كالصحيح والتاريخ والضعفاء والثقات.

وغير ذلك قال الحاكم كان من اوعية - 00:28:03

علمي في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء رجال مات سنة اربع وخمسين وثلاث مئة بمدينة بالمهملة. هو تميمي نسبا بوستي
ولادة ونشأة. وبستي من بلاد فارس وكان من كبار تلامذة الامام ابن خزيمة - 00:28:23

ابو حاتم البستي هذا من كبار تلامذة الامام ابن خزيمة امام الائمة نعم قال واما الحاكم فاسمه محمد بن عبدالله بن محمد الضبي

النيسابوري ابو عبدالله الحافظ. ويعرف من البيع وله ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. وصنفت - 00:28:43

تصانيفك المستدرک وتاريخ عيسابور وغيرهما ومات سنة خمس واربعمئة. الامام ابن حبان له كتاب بعنوان صحيح ابن حبان مشهور
بهذا وهو سماه التقاسيم والترتيب ووضع فيه الاحاديث بترتيب عجيب بديع لا يهتدى لا يهتدى الى ترتيبه الا قلة من الناس. فقيل له

لماذا تفعل - 00:29:01

قال حتى لا يكون العلم يتناوله كل انسان ثم جاء ابن بلبان رحمه الله فرتب صحيح ابن حبان على على ترتيب المصنفات الاخرى على

ترتيب السنن واما الحاكم فاذا قيل رواه ابن حبان يعني في صحيحه - 00:29:28

واذا قيل رواه الحاكم يعني في مستدرکه عند الاطلاق نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض - 00:29:47

او بخطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. قال الشيخ الترمذي اسمه محمد بن عيزة بن سورة بفتح المهملة بن
موسى بن الضحاك السنن ابو عيسى صاحب الجامع واحد الائمة الحفاظ كان ضرير البصر. روى عن قتيبة وهناد البخاري وخلق ومات

سنة تسع وسبعين ومئتين - 00:30:02

الصواب انه اه صار ظرير البصر ولم يكن ظرير البصر وانما اصيب في بصره بعد الاربعين. نعم قال وانس هو ابن ما لك هو ابن
ما لك ابن النظر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال

الله - 00:30:22

اكثر ماله وولده وادخله الجنة ومات سنة ثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المئة. والحديث قطعة من حديث رواه الترمذي من
طريق كثير ابن فايد قال حدثنا سعيد ابن عبيد قال سمعت بكر ابن عبد الله المزانية يقول حدثنا انس ابن مالك قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - 00:30:43

قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني

غفرت لك. يا ابن ادم لو - 00:31:03

اتيتني بقراب الارض الحديث. قال ابن رجب واسناده لا بأس به. وسعيد بن عبيد هو الهنائي ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدار

وقال الدارقطني تفرد به كثير تفرد به كثير وفائد عن سعيد بن عبيد مرفوعا. ورواه سلم بن قتيبة عن سعيد بن عبيد فوقفه على

انس. قال ابن - 00:31:13

وتابعه على رفعه او حتى حتى كونه وقفه على انس لا يظن. لان انس لا يمكن ان يقول مثل هذا الكلام من تلقاء نفسه قال الله تعالى يا

ابن ادم وقفه يعني يرويه انس موقوفا فهو في حكم المرفوع - 00:31:33

لانه من الاقوال الغيبية التي لا يمكن ان يقولها الصحابي من تلقاء نفسه لكن المرفوع صحيح نعم قال رحمه الله قال ابن رجب وتابعه
على رفعه ابو سعيد ولا بني هاشم فرواه عن سيد ابن عبيد مرفوعا وقد روى الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه واخرجه الطبراني

من حديث ابن عباس عن - 00:31:53

صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام ان الحديث له شواهد ومتابعات له شواهد ومتابعات فهو حديث كما قال ابن رجب رحمه الله

حديث اسناده لا بأس به. والترمذي حسنه ما دام حسنه انتهى الاشكال. نعم. قال وروى مسلم من حديث ابي ذر عن النبي -

[00:32:12](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. الحديث وفيه ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بقرابها مغفرة قوله لو اتيتني بقراب الارض تراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اشهر وهو ملبؤها او ما يقارب ملئها. قوله ثم لقيتني لا تشرك بي - [00:32:32](#)

شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة وهو السلامة من الشرك كثيره وقليله. صغيره وكبيره. ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله. وذلك هو وذلك هو هو القلب السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن رجب من جاء مع من جاء مع - [00:32:52](#)

بقراب الارض خطايا لقيه الله بقرابها مغفرة لكن هذا مع مشيئة الله عز وجل فان شاء غفر له وان شاء اخذه بذنوبه ثم كان هيئته ان لا يخرج في النار الا يخلد في النار بل يخرج بل يخرج منها ثم يدخل الجنة فان كمل - [00:33:12](#)

فان كمل توحيد العبد فان كمل فان كمل توحيد العبد واخلاصه لله تعالى فيه وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت اوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها ومنعه من دخول الجنة من دخول النار بالكلية. فمن تحقق بكلمة التوحيد - [00:33:32](#)

قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظيما واجلالا ومهابة وخشية وتوكلا وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياهم وهي اذ تحرق ذنوبه وخطاياهم كلها. ولو كانت مثل زبد البحر. وربما قلبتها حسنات. فان هذا التوحيد هو الكسير الاعظم. فلو وضع منه ذرة على جبال - [00:33:52](#)

الذنوب والخطايا لقلبها حسنات. يعني السر. ها؟ الكسير المقصود به السر الاعظم. نعم قال رحمه الله وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منهما وجبت له الجنة. ومن مات على الاكبر وجبت له النار. ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض - [00:34:12](#)

حسنات راجحة على ذنوبه دخل الجنة. فان تلك الحسنات توحيد كثير مع يسير من الشرك الاصغر. ومن خلص من الاكبر ولكن كثير ولكن كثر الاصغر حتى رجح سيئاته دخل النار فالشرك يؤاخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به. وفي هذه الاحاديث كثرة - [00:34:32](#)

المشهور ان شيخ الاسلام رحمه الله لا يرى ان صاحب الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة وهذا المشهور فيه نظر. الصواب رحمه الله انه هذا الكلام المنقول هنا نص انه يرى ان الاصغر القليل في جانب الاخلاص - [00:34:52](#)

كثير لا يؤاخذ به اذا كان لا يؤاخذ به فمن باب اولى انه يدخل في المشيئة لكن على كل حال له في هذه المسألة قولان القول الاول ان الاصغر الشرك - [00:35:13](#)

الاصغر لا يدخل تحت المشيئة هذا القول المشهور عنه ومعناه انهم صاحب الشرك الاصغر يعذب في النار ثم يخرج الى الجنة وجمهور العلماء ان صاحب الشرك الاصغر حاله كحال اصحاب الذنوب داخل تحت المشيئة - [00:35:25](#)

نعم احسن الله اليهم. قال وفي هذا وفي هذه الاحاديث كثرة ثواب التوحيد. وساعة كرم الله وجوده ورحمته. حيث وعد عباده ان العبد لو اتى بماء الارض خطايا قد مات على التوحيد فانه يقابله بالمغفرة الواسعة التي تسع ذنوبه. وردوا على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنوب وعن المعتزلة الذين يقومون بالمنزلة بين المنزل - [00:35:44](#)

وهي منزلة الفاسق فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار والصواب في ذلك قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الايمان على الاطلاق ولا يعطاه على الاطلاق بل - [00:36:05](#)

يقال هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن او مؤمن عاص او مؤمن بايمانه فاسكن بكبيرته. وعلى هذا يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وقال المصنف وتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان تبين لك معنى قول لا اله الا الله

وتبين لك خطأ المغرورين - [00:36:15](#)

نعم وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على معنى قول لا اله الا الله وفيه التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا مما يقوله يخف ميزانه وفيه انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عثمان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ويبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك - [00:36:35](#)

انه ترك الشرك ليس ليس قولها باللسان. انتهى ملخصها. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد ودخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب وتحقيق التوحيد هو معرفته والاطلاع على حقيقته. والقيام به علما وعملا. وحقيقة ذلك هو انتداب الروح الى الله محبة وخوفا وانابة وتوكلا ودعاء - [00:36:55](#)

واخلاصا واجلالا وهيبة وتعظيما وعبادة. وبجبنه فلا يكون في قلبه شيء لغير الله ولا ارادة لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله. وذلك هو حقيقة لا اله الا الله فان المألوه المعبود. وما احسن ما قاله ابن القيم فلو اُحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان -

[00:37:15](#)

وذلك هو حقيقة الشهادتين فمن قام بهما على هذا الوجه فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قول ابن القيم فلو اُحد يعني الله عز وجل كن واحدا يعني في توحيدك. في واحد يعني في اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم. ها - [00:37:35](#) فهمتم معنى الآية؟ هذا من نونية ابن القيم فلو اُحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان لواحد الله جل وعلا. كن واحدا اي موحد. في واحد اي متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم وحده. نعم. قال وذلك حقيقة الشهادتين - [00:37:54](#)

على هذا الوجه فهو من السبعين الف فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال المصنف رحمه الله وقال تعالى لله حنيفا ولم يك من المشركين. قال الشيخ مناسبة الايات للترجمة مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف ابراهيم عليه السلام - [00:38:14](#)

في هذه الآية بهذه الصفات الجليلة التي هي اعلى درجات تحقيق التوحيد. ترغيبا في اتباعه في التوحيد وتحقيق العبودية باتباع الاوامر وترك النواهي. فمن اتبعه فانه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كما يدخلها ابراهيم عليه السلام. الاولى انه كان امة اي قدوة واماما معلما للخير واماما يقتدى به - [00:38:34](#)

رويع معناه اي ابن مسعود. وما كان كذلك الا لتكبيره مقام الصبر واليقين اللذين بهما تنال الامامات في الدين. كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. كيف يحقق الانسان هذه المسألة انه يكون امة - [00:38:54](#) يجعل نفسه قدوة لاولاده لزوجته لجيرانه لاصحابه لتلاميذه لمن معه في العمل يكون قدوة يحافظ على الفاظه يحافظ على افعاله نعم احسن الله اليكم والثانية انه كان قانتا لله اي خاشعا مطيعا دائما على عبادته وطاعته. كما قال شيخ الاسلام القرود في اللغة دوام الطاعة. والمصلي اذا طال قيامه - [00:39:14](#)

او ركوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله. قال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائم من يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فجعله قانتا في حال السجود والقيام انتهى. فوصفه في هاتين الصفتين بتحقيق - [00:39:41](#)

مدير في نفسه او لا علما وعملا وثانيا دعوة وتعلima واقتداء به. وما كان يقتدى به الا بعمله به في نفسه ووصفه في الثانية الاستقامة على ذلك قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فتضمنت العلم والعمل - [00:40:01](#) الاستقامة والدعوة. اذا لا يمكن للانسان ان يكون قانتا على الوجه الحقيقي والكمال الا بالعلم والعمل فمتى ما وافق العلم العمل والعمل العلم كان قانتا والا فلا. نعم. قال الثالثة انه كان حنيفا. والحنك والحنف الميل. احسنت. والحنف الميل. اي مائلا منحرفا قصدا عن الشرك - [00:40:21](#)

الى التوحيد كما قال تعالى حكاية عنه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا الآية الرابعة كيف الانسان يحقق الحنفية في النفس - [00:40:44](#) كيف يكون حنيفا بان يكون دائما يقصد التوحيد. دائما يقصد التوحيد. دائما يبتعد عن الشرك. دائما يبتعد من المحدثات والبدع. نعم.

قال الرابعة انه كان انه ما كان من المشركين. اي هو موحد خالص موحد خالص من شوائب الشرك مطلقا - [00:41:01](#)
فنفي عنه الشرك على ابلغ وجوه النفي بحيث لا ينسب اليه شرك وان قل تكذيبا لكفار قريش في زعمهم انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. وقال المصنف في الكلام على هذه الآية ان - [00:41:21](#)

كان امه لان لا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين قانتا لله لا للملوك ولا للتجار المترفين. حنيقة لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلماء ولم يك من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين. قلت وهو من احسن ما قيل في تفسير هذه الآية لكنه ينبغي بالادنى على الاعلى - [00:41:31](#)

وقوله لئلا يستوحش تنبيه على بعض معنى الامة. وهو المنفرد وحده في الخير. وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قارئة كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره. فلذلك قال فلذلك قال الله كان امة قانتات - [00:41:51](#)

ولا ولا تنافي بينه وبين كلام ابن مسعود المتقدم. قال المصنف رحمه الله وقال والذين هم بربهم لا يشركون. قال الشيخ مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف المؤمنين السابقين الى الجنات بصفات اعظمها الثناء عليهم بانهم بربهم لا يشركون. اي شيئا من الشرك في وقت من الاوقات فان الايمان النافع مطلقا لا يوجد - [00:42:11](#)

الا بترك الشرك مطلقا. ولما كان المؤمن قد يعرض له ما يقدر في ايمانه من شرك جلي او خفي نفى عنهم ذلك ومن كان كذلك فقد بلغ من تحقيق توحيد النهاية وفاز باعظم التجارة ودخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال ابن كثير والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون معه غيره. بل يوحدهونه ويعلمون ان - [00:42:31](#)

انه لا اله الا الله احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه لا نظير له. قال المصنف رحمه الله عن حصين عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت - [00:42:51](#)

قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي؟ قلت حدثنا عن بريث بن حصين انه قال لا رقية الا من عين او هما؟ فقال قد - [00:43:11](#)

من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان النبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون - [00:43:21](#)

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. ثم نهى فدخل منزله فخاض الناس في في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين - [00:43:41](#)

في اسلامه فلم يشرك بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ومحصنين فقالوا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال - [00:43:51](#)

الا سبقك بها عكاشة؟ قال الشيخ هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي قوله عن الحسين ابن عبد الرحمن هو السلمي ابو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخرة. مات سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاث - [00:44:11](#)

سنة وسعيد ابن جبير هو وسعيد ابن جبير هو الامام الفقيه من من جلة اصحاب من جلة يعني الكبار نعم. أسأل الله ان يكون من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة. وهو كوفي مولى لبني اسد. قتل قتل بين يدي الحجاج سنة خمس - [00:44:31](#)

ولم يكمل الخمسين. قوله انقضه وبالقف والضاد معجمة. اي سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل

الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة فائدة لطيفة من ثعلب - [00:44:52](#)

الذي سندرس كتابه ان شاء الله اذا قال قبل الزوال فتقول رأيت الليلة وبعد الزوال تقول رأيت البارحة. نعم. وهكذا قال غيره وهي مشتقة من برح اذا زال. قوله اما اني لم اكن في الصلاة القائل هو حصين خاف - [00:45:07](#)

ان يظن الحاضرون انه ما رأى النجم الا لانه يصلي. فرض ان ينفي عن نفسه ايها العباد وانه يصلي مع انه لم يكن فعل ذلك وهذا يدل على فضل السلف الصالح وحرصهم على الاخلاص وشدة ابعادهم عن الرياء بخلاف من يقول فعلت وفعلت ليوهم الاغمار انه من الاولياء. وربما علق السبحة في - [00:45:24](#)

لو اخذها في يده يمشي بها بين الناس اعلاما للناس انه يسبح عدد ما فيها من الخرز. من هنا في قول حصين آآ يعني واني لم اكن في صلاة فيه فائدة لطيفة - [00:45:43](#)

وهو ان الرياء قسمان قسم هو اخبار الناس بالعمل او اظهار العمل لهم. وقسم هو ايها الناس بالعمل وانت لم تعمل وهنا اراد النفع نفي الثانية اراد ان اما اني لم اكن في خشي ان يكون قد اوهمهم بانه في الصلاة فاراد دفعه فيجب دفع الرياء الموهم - [00:45:56](#) نعم احسن الله اليكم. وقد قال الامام محمد الوظاحي حدثنا اسد عن جرير ابن حازم عن بهران. قال مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به مطعه والقاه ثم رجل يسبح بحصى فضربه برجله ثم قال لقد جئتم ببدعة ظلما. او لقد غلبتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما - [00:46:25](#)

محمد ابن وظاح صاحب كتاب البدع والنهي عنها وهو من ائمة السنة حدثنا اسد ويلقب باسد السنة اسد بن الفرات نعم احسن الله اليكم قوله لكن ان ودغت هو بضم اوله وكسر ثانيه. مبني لما يسمى فاعله اي اذا لدغته عقرب او نحوها. قوله - [00:46:46](#) قلت ارتقيت لفظ مبني مبني لما لم يسمى فاعل لانه قال لدغت ما قال لدغت لدغت لما لم يسم اضيفوا كلمة لم مبني لما لم يسمى فاعله. فهو مبني على المجهول. لدغت نعم - [00:47:09](#)

ما قال لدغتنى عقرب او حية قال لدغت. نعم احسن الله اليكم قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرقيت اي طلبت من يرقيني. قوله قال فما حملك على ذلك فيه طلب الحجة على صحة - [00:47:28](#)

المذهب. نعم. او قوله حديث حدثناه الشعبي اي حملني عليه حديث حدثناه الشعبي واسمه عامداني بسكون الميم الشعبي. ولد في خلافة عمر او من ثقات التابعين وحفاظهم وفقهائهم مات سنة ثلاث ومئة. قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانيه تصير برودة ابن ابن الحبيب بضم - [00:47:42](#)

وفتح الصاد المهملتين. ابن عبد الله ابن حادث الاسلمي صحابي جيم مات سنة ثلاث وستين قاله ابن سعد. قوله لا رقية الا من عين وهما هكذا روي هنا موقوفا. وقد رواه احمد وابن ماجة عنه مرفوعا. ورواه احمد وابو داود والترمذي وعن عمران بن حصين. به مرفوعا قال الهيثمي رجال احمد ثقات - [00:48:02](#)

اصابة العالم لا بأس ان يروى الحديث مرفوعا في مجلس وموقوفا في مجلس. لا بأس بهذا. هذا يحصل في بعض الاحاديث ان الصحابي قد يروي الحديث مرفوعا وقد يرويه ولا ولا يذكر آآ ولا يذكره رفعا - [00:48:22](#)

نعم قال والعين هي اصابة العائن غيره بعينه والحنة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وشبهها. العين العين اعم من الحسن الحسد نوع من العين والعين اعم. لماذا العين اعم؟ لانه قد يكون من حاسد وقد يكون من محب. وقد يكون من مبغض وقد يكون ممن قصد الحسد - [00:48:42](#)

قد يكون ممن لم يقصد الحسن فالعائن اعم العين الانسان قد ينظر الى ابنه باعجاب الى زوجته الى اخيه الى قريب الى جاره فربما يصيبه بالعين. فالعين اعم من الحسد. نعم - [00:49:06](#)

قال رحمه الله قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفى او اولى من رقية العين والحمى. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رقي قلت وسيعني معنى هذا الكلام - [00:49:23](#)

ان المصاب بالعين والحمى انفع علاج له الرقية المصاب بالعين لا يتعب نفسه يروح الطبيب يسوي اشعة ويسوي كذا ويسوي كذا

والاخير اطباء يقولون ما فيك الا العافية. والطبيب الذي لا يؤمن منهم بالعين يقول انت فيك نفسي ويعطون ادوية نفسية

ويمرضونه زيادة - [00:49:33](#)

لأ المصاب بالعين يرقى نفسه هذا هو العلاج ويصبر على ذلك كما يصبر الانسان على الدواء. مريض السكري كم يصبر على مرض السكر؟ على دواء السكر كم ها طول عمره يمكن حتى يعافى او يموت. طيب يا اخي يجب على الانسان المصاب بالعين ان يداوي

نفسه يرقى نفسه حتى يعافى او يموت - [00:49:59](#)

نعم قلت وسيأتي ما يتعلق بالرقى ان شاء الله تعالى قوله قد احسن ما ينتهي الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد

احسن لانه ادى ما وجب عليه وعمل - [00:50:22](#)

بما بلغهم بما بلغه من العلم بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة علم السلف وحسن ادبهم وتهديهم وتلطفهم بتبليغ العلم وارشادهم من اخذ بشيء وان كان مشروعا الى ما هو افضل منه وان من عمل بما بلغه عن الله وعن رسوله فقد

احسن ولا يتوقف العمل به على معرفة كلام - [00:50:33](#)

من اهل المذاهب او غيرهم؟ يعني القول بان الحديث لا نعمل به حتى يقول به فلان هذا غير صحيح ولم يكن عليه العمل في زمن

السلف لا الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين. نعم - [00:50:53](#)

قوله لكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:51:08](#)

كان كذلك. قال عمر لو ادرك ابن عباس اسناننا مع ما عاشه منا احد. او ما عاشه. يعني ما بلغ عشره نعم ولا عمر لو ادرك ابن عباس

اسنان ما عاشه منا احد اي ما بلغ عشره في العلم مات بالطائف سنة ثمان وستين قال - [00:51:18](#)

فيه عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. فعلم ان الحديث

الاول لا يخالف الثاني عرضت علي الامم وفي رواية الترمذي ونسائي من رواية ابن القاسم عن حصين ابن عبد الرحمن ان ذلك كان

ليلة الاسراء ولفظه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:38](#)

يمر جعل يمر بالنبي ومعه الواحد. قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء. وانه وقع بالمدينة

ايضا غير الذي وقع بمكة لا يلزم كلام الحافظ لا يلزم لان لا يلزم من رواية حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به في المعراج

كونه - [00:51:58](#)

حصين بن عبد الرحمن في المدينة يمكن انه سمع القصة من النبي صلى الله عليه وسلم يقص عليه اسراؤه الاول الصواب ان الاسراء

كانت مرة واحدة الاسراء البدني واما الاسراء المنامي فهذا لا ينكر تعدده. نعم - [00:52:18](#)

كذا قال وليس بظاهر بل قد يكون رأى ذلك ليلة الاسراء ولم ولم يحدث به الا في المدينة. وليس في الحديث ما يدل على انه حدث

به قريبا من العرض عليه - [00:52:35](#)

سليمان استدرك عن الحافظ وحنا ما انتبهنا. استدركنا على الحافظ قبل الشخص سليمان كلامه واضح نعم. احسن الله اليكم قوله

فرايت النبي ومعه الرهط هو الجماعة دون العشرة. قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد في -

[00:52:45](#)

لان الانبياء متفاوتون في عدد اتباعهم. وان بعضهم لا يتبعه احد. وفيه الرد على ما يحتاج بالاكث. وزعم ان الحق محصور فيهم وليس

كذلك. بل الواجب اتباع والسنة مع من كان واين كان؟ قوله اذ رفع لي سواد عظيم السواد ضد البياض والمراد هنا الشخص الذي

يرى من بعيد ان - [00:53:03](#)

طيب رفع لي اشخاص كثير. ويسمى ويسمى الانسان آآ الناس يسمون بالاسود والسواد يسمون بالاسود والسواد. لانهم اذا لم يكونوا

على رؤوسهم شيء فانه لا يظهر منهم من بعيد الا سواد شعرهم - [00:53:23](#)

نعم قال فظننت انهم امتي استشكل الاسماعيلي كونه كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى عليه السلام

وقد ثبت من حديث أبي هريرة فتعرف من لم ترى من امتك؟ قال فقال انهم غر معجلون من اثر الوضوء. واجاب بان الاشخاص التي رآها في الافق لا لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز - [00:53:42](#)

اعيانهم. واما ما في حديث ابي هريرة محمول على ما اذا قربوا منه ذكره الحافظ. الاسماعيلي هو صاحب المستدرك يعني له وايضا اه اه له صاحب المستخرج له استخراج له كتاب يسمى المخرج على الصحيحين. نعم - [00:54:03](#)

قوله فقيل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن ابن عمران كليم الرحمن وقومه الذين اتبعوه وفيه فضيلة موسى وقومه قوله فنظرت فاذا سواد عظيم. لفظ مسلم بعد قوله هذا موسى وقومه ولكن انظروا الى الافق فنظرت فاذا سؤال عظيم فقيل لي انظر الى الافق الى اخره فنظرت الى سواب - [00:54:24](#)

لي هذه امتك. في هذا الحديث من الفوائد وان لم اقف على من ذكره لكنه ظاهر من الفوائد سبق الانبياء سبق الانبياء وانتظارهم لاقوامهم الانبياء يسبقون اقوامهم ويقفون عند الحيض عند الاحواض وينتظرون اقوامهم - [00:54:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحوض فاراه الله هذه الرؤيا التي ستكون ان شاء الله تعالى. نعم قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب وعذاب اي تحقيقهم التوحيد. قال الحافظ المراد بالمعية المعنوية فان السبعين الفا المذكورين من جملة امته لم لكن لم يكونوا في - [00:55:08](#)

الذين عرضوا عرضوا اذ ذاك. فوجد الزيادة في تكفير امتي باضافة السبعين الفا اليهم. قلت وما قاله ليس بظاهر فان في رواية ابن ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون الفا. وقد ورد في حديث ابي هريرة في الصحيحين وصف السبعين الفا بانهم يضيء وجوههم اضاءة اضاءة القمح - [00:55:28](#)

ليلة البدر يعني الشيخ سليمان رحمه الله فصص فتح الباري فصصة فيعرف كلام الحافظ ابن ابن حجر كلاما كلاما لفظا لفظ وكذلك كان قد عنده ادراك عظيم في شرح النووي على صحيح مسلم - [00:55:48](#)

وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يهتم بشروحات الكتب الستة العلم كله في هذه الكتب الستة اي علم من قول لا يخرج عن هذه الكتب الستة نعم. قال وفيه معناه مرفوعا اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة. وجاء في حديث - [00:56:09](#)

في احاديث اخرى ان مع السبعين الفا زيادة عليهم. روى احمد والبيهقي في البعث حديث ابي هريرة في السبعين في السبعين الفا فذكره. وزاد قال زدني ربي فزادني مع كل الف سبعين الف. فقال الحفظ وسنده جيد. وفي هذا من فضل الله على هذه الامة - [00:56:32](#)

زاد السبعين الف فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف اذا اظرب سبعين الف في سبعين الف المجموع تقريبا اربع ملايين وتسع مئة الف انسان تقريبا اذا لم اكن مخطئا في في الحساب - [00:56:50](#)

نعم قال وفي الباب عن ابي ايوب عن وفي الباب عن ابي ايوب عند الطبراني عن وعن حذيفة عند احمد وعن انس عند البزاري وعن ثوبان عند ابن ابي عاصم - [00:57:09](#)

قال فهذه طرق يقوي بعضها بعضا قال وجاء في احاديث اخرى اكثر من ذلك. فخرج الترمذي وحسنه الطبراني وابن حبان في صحيح من حديث ابي امامة ورفعاه. وعدني ربي ان يدخل - [00:57:20](#)

ان يدخل الجنة من امتي سبعين ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حذيات ربي. الله اكبر - [00:57:30](#)

هذا شيء عظيم ثلاث حثيات من حثيات ربي يدخلون الجنة بدون حساب بعد ولا عذاب بعد نعم قال وروى احمد وابو يعلى وابو يعلى من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر - [00:57:40](#)

البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد. فسجدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين الف. قال حفظه بسنده راويان احدهما

ضعيف الحفظ. والآخر لم قلت وفيه ان كل امة تحشر مع نبيها قوله في الحديث من الفضائل من الدلائل على ان من اراد ان يكون من السبعين الف - [00:57:59](#)

فليجعل قلبه على قلب الصحابة. يقينا وصدقا وسماحة ورحمة وشفقة الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:58:19](#)

نعم قوله ثم نهض اي قام قوله فخاض الناس في اولئك قال نويه بالخاء والضاد المعجمتين اي تكلموا وتناظروا قال وفي هذا اباحة المناظرة في العلم مباحثة بنصوص الشرع على جهة الاستفادة واظهار الحق. وفيه عمق علم السلف لمعرفةهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعلم. وفي حرصهم على الخير ذكره - [00:58:42](#)

قوله فقال هم الذين لا يسترقون. هكذا ثبت في الصحيحين وفي رواية مسلم التي ساقها المصنف رحمه الله هنا زيادة ولا يرقون. وكان اغتصبها كغيرها لما قيل انها معلولة. لما قيل انها معلولة. قال شيخ الاسلام هذه زيادة وهم من الراوي. لم يقل النبي - [00:59:03](#) صلى الله عليه وسلم لا يقوم لان الراقي محسن الى اخيه. وقد قال صلى الله عليه وسلم وسئل عن الرقي قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. وقال لا بأس براقب ما لم تكن شركا. قال - [00:59:23](#)

وايضا فقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ورقى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. قال والفرق بين الراوي والمستغني ان المستغني سائل مستعر. ملتفت مستعطف ها ملتفت او ملتفت الى غير الله. سائل مستعطف ملتفت الى - [00:59:33](#) لله. الصواب ان يقال ان المسترقي سائل مستعطف ملتفت لان مستعطف التنوين هنا تنوين عوض وليس تنوين اعراب تنوين عوض عن الياء واصله مستعطي واصله ايش؟ مستعطي فحذف الياء الذي عليه الاعراب ووضع - [00:59:53](#)

التنوين للدلالة على الياء المحذوفة وليس اعرابا. ملتفت صلحوها. مستعطف ملتفت. نعم احسن الله اليكم فهو الفرق بين الرجل والمستغني والمستغني سائل مستعر ملتفت الى غير الله بقلبه والراضي محسن. قال وانما المراد وصف السبعين الفا بثمان التوكل فلا يسألون غيرهم - [01:00:16](#)

وان يقيهم ولا يكويهم ولا يتغيرون وكذا. قال ابن القيم هذا وجه الان. هذا وجه ان المقصود لا يسترقون لا يطلبون الرقية اذا ما في تعارض بين لا يرقون وبين اذا رواية الارقون شاذة - [01:00:35](#)

لا يشترقون الى ان يطلبون الرقية. فمن طلب الرقية خرج من السبعين الف على هذا القول. نعم ولكن اعترض ولكن اعترضه بعضهم قال ولكن اعترضه بعضهم بان قال تغليط الراوي مع امكان تصحيح الزيادة لا يصار اليه والمعنى الذي حمله على التغليط موجود - [01:00:54](#)

في المرقى لانه اعتن بان الذي لا يطلب من غيره ان يرقيه تام التوكل. فكذا يقال والذي والذي يفعل به غيره ذلك ينبغي ان لا يمكنه منه الا يمكنه منه لاجل تمام التوكل وليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام دلالة على المدعى المدعى - [01:01:11](#) فعل النبي صلى الله عليه وسلم له ايضا دلالة لانه في مقام التشريع. وتبيين الاحكام كذا قال هذا القائل وهو خطأ من وجوه. الاول يعني كانه يقول ما في الفرق بين الراقي والمرقي في اه اه عدم التوكل التام - [01:01:31](#)

لان المسترقي طلب ما دام طلب اذا فيه نقص في التوكل. طيب والراقي؟ الراقي اعطى فاعانه على عدم التوكل ولذلك الشيخ قال وهو خطأ من وجوه الاول قال رحمه الله الاول ان هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها الا بحميتها على وجوه لا يصح حملها عليها. كقول بعضهم المراد - [01:01:49](#)

فيرقون بها بما كان شركا او احتمله. فانه ليس في الحديث ما يدل على هذا اصلا. وايضا فعلى هذا لا يكون للسبعين مزية على غيرهم. فان جملة المؤمنين بما كان شركا. الثاني قوله فكذا يقال الى اخره. لا يصح هذا القياس فانه من افسد القياس. وكيف يقاس من سأل وطلب على من لا على من لم يسأل - [01:02:08](#)

مع انه قياس مع وجود الفارق الشرعي فهو فاسد الاعتبار. ما هو الفارق الشرعي؟ الفارق الشرعي ان الشارع اتى بالرقية ولم يأتي دليل ولا واحد على طلب الرقية كل الاحاديث - [01:02:28](#)

امرة بالرقية وليس امرة بطلب الرقية فاذا في فارق شرعي لا يجوز القياس هذا على هذا. نعم قال لانه تسوية بينما فرغ الشارع بينهما بقوله من اکتوى واستقى فقد برئ من التوکل رواه احمد والترمذي وصححه ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وايضا -
01:02:46

وكيف يجعل وكيف يجعل ترك الاحسان الى الخلق سببا للسبق الى الجنان؟ وهذا بخلاف من رقى او رقية من غير سؤال فقد رقى جبريل عليه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:04
لا يجوز ان يقال انه عليه السلام لم يكن متوكلا في تلك في تلك الحال. الثالث قوله ليس بوقوع ذلك من جبريل عليه السلام الى اخره كلام غير صحيح. بل هما سيدا - 01:03:14
فاذا وقع ذلك منهما دل على انه لا ينافي التوکل فاعلم ذلك. قوله ولا يكتبون الى يسألون يعني هذا احد الوجوه. هناك وجه اخر لم يذكره الشارح رحمه الله وهو ان المقصود بلا يرقون او لا يسترقون المقصود لا - 01:03:24
لو ثبت اللفظ لا يرقون اي لا يبادرون الى الرقية مع عدم وجود المرض ولكن هذا فيه نظر فعل هذه الرواية هذه الشاذة. طيب ولا يسترقون لا يشترقون اي لا يطلبون الرقية هذا هو المشهور من الاقوال. هناك قول اخر وهو الذي اميل اليه وهو ان المقصود لا يسترقون - 01:03:44

مو لا يطلبون الرقية طلب الرقية طلب دواء وطلبوا الدواء جائز شرعا. اذا ما المقصود؟ المقصود لا يسترقون كقوله لا يكتبون. طيب والكي جايز فما معنى لا يكتبون؟ اذا المقصود لا يكتبون ولا يسترقون اي قبل وجود المرض - 01:04:08
هذا هو المقصود وهو الذي كان عليه الجاهلية الجاهليون كانوا يكتبون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية ويسترقون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية. هذا الذي جاء النهي عنه. والله اعلم. نعم - 01:04:29
احسن الله اليكم قوله ولا يكتبون اي لا يسألون غيرهم ان يكويهم وكما لا يسألون غيرهم ان يرقيههم استسلاما للقضايا وتلذذا بالبلاء. الملكي في نفسه فجائز كما في الصحيح عن جابر - 01:04:46
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عقنا ثم كواه وفي الصحيح البخاري عن انس انه انه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:56
اي انه كوي كوي مو كوي النبي صار ما كوي وانما كوا هذا يصلحه انه كوي من ذات الجنب نعم احسن الله اليكم. على ناس انه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي. ورواه الترمذي وغيره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوي اسعد مزوراته من الشوكة - 01:05:06

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعا الشفاء في ثلاث شربة غسل وشرطة محجب وكية وكية نار وانا انهى عن كية وفي لفظ وما احب ان اکتوى. قال القيم قد تضمنت - 01:05:27
الكي اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته له والثالث الثناء على من تركه. والرابع النهي عنه ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله له فان فعله له يدل على جوازه. وعدم محبته له لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى - 01:05:37

الاختيار والكراهة والصواب الذي يميل اليه ان المقصود لا يكتبون لا يطلبون الكي قبل وجود قبل وجود اما مع وجود داعيه فالنبي صلى الله عليه وسلم كوا وكوي امامه امامه اصحابه فما نهى - 01:05:57
نعم قوله ولا يتطيرون اي لا يتشائمون بالطيور ونحوها وسيأتي بيان الطيرة وما يتعلق بها في بابها ان شاء الله تعالى. قوله على ربهم يتوكلون ذاك ذكر الاصل الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال وهو التوکل على الله وصدق اللجوء اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي هو خلاصة التفريد ونهاية تحقيق التوحيد الذي الذي - 01:06:17

اثمروا كل مقام شديد من المحبة والخوف والرجاء. رضى به ربا والهنا ورضا بقضائه بل ربما اوصل العبد الى التلذذ بالبلاء وعده من النعماء. فسبحان يتفضل على ما يشاء بما يشاء والله ذو الفضل العظيم. واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا

كما يظنه الجهلة. فان مباشرة الاسباب في - 01:06:38

امر فطري ضروري لا انفكاك لاحد عنه حتى الحيوان للبهيم. بل نفس التوكل مباشرة. بل نفس التوكل مباشرة لا اعظم الاسباب قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه انما المراد انهم يتركون الامور المكروهة مع حاجتهم اليها توكلوا على الله كالاسترقاء والاكثواء - 01:06:58

تركهم له ليس من كونه سببا لكن لكونه سببا مكروها. لا سيما والمريض يتشبث فيما يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت اما نفس مباشرة الاسماء والتداوي على وجه لا كراهية فيه فغير قادر بالتوكل. فلا يكون تركه مشروعا كما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا. ما انزل الله من داء الا انزله شفاء - 01:07:18

وعن اسامة بن شريك انه قال كنتم عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوي؟ فقال نعم يا عباد الله تداووا فان الله عز لم يضع دان الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا قالوا ما هو؟ قال الهرم رواه احمد. قال ابن القيم فقد تضمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات وابطال - 01:07:38

قال وابطال قوله من انكرها والامر بالتداوي وانه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بما بمباشرة الاسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قد نوى شرعا. وان تعطيلها يقدر في نفس التوكل - 01:07:58

كما يقدر في الامر والحكمة ويضعفه منها ويضعفه من حيث يظن معطلها ان تركها اقواف في التوكل. فان تركها عجز فان ان تركها عزل من ما في التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه. ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولا بد مع هذا - 01:08:16

مباشرة الاسباب والا كان معطلا للامر والحكمة والشرع. فلا يجعله العبد عجزه توكلوا ولا توكله عجزا. يعني المقصود الان ان ما اباحه الله عز وجل من الادوية والرقى والكي ونحو ذلك من الامور اذا كان - 01:08:36

يقينا علاج فانه لا ينبغي تركه ينافي التوكل لان تمام التوكل الاخذ بالاسباب المباحة شرعا نعم. قال وقد اختلف العلماء في التداوي هل هو مباح وتركه افضل او مستحب او واجب فالمشهور عند احمد الاول؟ لهذا الحديث وما في معناه. ولكن على ما - 01:08:54

قدم لا يتم الاستدلال به على ذلك والمشهور عند الشافعية الثاني. حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهبهم ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف. واختاره الوزير ابو الموفر وهو الصواب ان التداوي الذي عليه جمهور السلف ان التداوي مستحب او واجب - 01:09:15

متى يكون مستحب اذا غلب على الظن انه علاج. متى يكون واجب؟ اذا تيقن انه علاج وجب التداوي به مثاله متى يكون لك المستحب اذا كان يعين على الطاعة متى يكون لك الواجب اذا كان عدم الاكل يؤدي الى الموت فنفس الكلام يقال في - 01:09:33

الدواء نعم قال ومذهب وابي حنيفة انه مؤكد مؤكد حتى يداني به الوجوب. قال ومذهب مالك انه يستوي فعله وتركه فانه قال لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه. وقال شيخ الاسلام - 01:09:57

كلام مالك يحمل كلام الامام مالك على ما اذا لم يتيقن العلاج به فانه يستوي ولا ينبغي ان يجعل ذلك مذهباً مطرداً له نعم وقال شيخ الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة انما اوجبه طائفة قليلة من اصحاب الشافعي واحمد. فقام اليه عكاشة ابن محسن هو بضم العين وتسجيل الكاف. ووجوب - 01:10:09

اصحاب الشافعي واحمد ليس على الاطلاق وانما اوجبه في بعض الصور. ما هي هذه الصور؟ اذا ما تأكد انه دواء نعم قوله فقام اليه عكاشة ابن محسن هو بضم العين وتجسيد الكاف ويجوز تخفيفها. ومحسن بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الصاد المهملتين ابن - 01:10:33

الام المهمة وسكون الرأي وبعدها وبعدها مثلثة الاسدي من بني اسد بن خزيمة ومن حلفاء بني امية كان من السابقين الاسلام ومن

اجمل هاجر وشهد بدرا وقاتل فيها قال ابن اسحاق وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فارس في العرب عكاشة. ومناقبه مشهورة استشهد في قتال ردة - [01:10:56](#)

مع قادم بيد طليحة الازدي سنة اثنتي عشرة ثم اسلم طليحة بعد ذلك. قوله قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. في رواية في رواية البخاري فقال اللهم اجعله منهم وكذلك في حديث ابي هريرة عند البخاري مثله. وفي بعض الروايات امن امنهم انا يا - [01:11:16](#)

الله امنهما انا يا رسول الله؟ قال نعم. قال الحافظ ويجمع بانه سأل الدعاء ولا. فدعا له ثم استفهم هل اجيب فاخبره وفيه طلب الدعاء من الفاضل. هذا اه جعله بعض العلماء نوعا من انواع الشفاعة - [01:11:36](#)

وهو طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته هو نوع من انواع الشفاعة. نعم قوله ثم قام اليه رجل اخر لم نقف على تسميته الا في طريق واهية ذكر الخطيب في المبهمات. برواية ابي حذيفة اسحاق ابن مشن احد الضعفاء بالطريقين - [01:11:52](#)

اذا هو عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من غزاة بن المصطلق فساغ قصة طويلة في هذا. والحفظ هذا مع ضعفه وارساله يستبعد من جهة جلالة سعد ابن عباد فان كان محفوظا فلعله اخر فلعله اخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه. فان فيه فان في الصحابة - [01:12:10](#)

ذلك اخر له في في مسند في مسند بقي بن مخلد حديث. وفي الصحابة سعد بن عمارة فلعل اسم ابيه تتحرف. الصواب ان هذا لم يثبت انه سعد بن عباد سعد بن عباد سيد من سادات الخزرج - [01:12:30](#)

منزلته كمنزلة سعد ابن معاذ في الاوس سعد ابن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج. نعم قوله سبقك بها عكاشة قال ابن بطال بمعنى قوله سبقك اي الى احراز هذه الصفات وهي التوكل وعدم التطير وما ذكر معه. وعدل عن قوله لست منهم - [01:12:47](#)

ولست على اخلاقهم تلطفا باصحابه وحسن وحسن ادب معهم. لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجد اذ لم اذ لو اجى فلذلك لم يجب اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل الامر فسد الباب بقوله ذلك وهذا اولى - [01:13:09](#)

قول من من قول من قال كان منافقا لوجهين احد. يعني قول بانه كان منافق لا يصح لوجهين ايوة قال وهذا اولى بقول من قال كانا منافقا لوجهين احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق فلا يثبت ما يخالف ذلك الا بنقل صحيح - [01:13:29](#)

قول فلان منافق لا يثبت الا بنص الاصل في تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم الصفاء والنقاء ها انا بسألكم السؤال لو كان عندنا مدرسة يسمونها المدرسة النموذجية هل يدخلون اي واحد ولا يصفون - [01:13:46](#)

ها يعني هل تتوقعون ان رب العالمين يجيب اه صحابة النبي ويخليهم اي ناس ولا اصفياء الناس كما قال ابن عباس ان الله نظر الى قلوب العباد ولا لا؟ اذا الاصل في الصحابة انهم انقياء واصفياء - [01:14:06](#)

فلا يثبت نفاق اي واحد ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام الا بنص الا بحديث نعم قال والثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح. ويقيني بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف يصدر ذلك من منافق؟ قلت هذا اولى ما قيل في تأويله - [01:14:23](#)

واليه مال شيخ الاسلام قال المصنف رحمه الله فيه استعمال المعاريض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم. احسنت نكتفي بهذا القدر اليوم وسبحانك اللهم بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك واعتذر عن الاسئلة - [01:14:42](#)